

شرح ألفية ابن مالك - 63)باب الإضافة(- الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.
باحسان الى يوم الدين. ربى يسرهم برحمتك يا ارحم الراхمين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والثلاثين. من التعليق
على الفية - 00:00:00

الامام ابن مالك رحمة الله تعالى. بسم الله. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال بن ما لك رحمه الله الابراهيم لولا تلي
الاعراب او تنوين مما تطبيق الثاني ازرو وانوي من او في اذا - 00:00:20
لم يصلح الا ذاك ولام خذا. بسم الله الرحمن الرحيم. من انت للاعراب او تنوين مما تضيف حذف؟ كطور السيناء لظاهرته في كلام
العربي مطلق الاسناد ومنه قول ابن القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حارج جديد مشطب - 00:00:40
وفي الاصطلاح اسناد اسم الى اسم بتتنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقامه. اسناد اسم الى اسم بتتنزيل الثاني من
الاول منزلة تنوينه منه او ما يقوم مقامه. قال ننتني الاعرابي وتنوين عما تضيفه حديث كطور السيناء. يعني ان - 00:01:04
التي تليها عالمة الاعراب التي تلي عالمة الاعراب تحذف للاءء وهي نون جمع المذكر السالم ونون المثنى وذلك
نحن قول الله تعالى والمقيمي الصلاة ايها المقيمين فحذفت نون جمع المذكر السالم للاضافة - 00:01:33
وكقولك هذه عشر زيد عشرون فحذفت النون للايظاف ونحن قول الله تعالى بت يدا ابي لهب اغسل يداني فحذفت النون للاضافة.
ولقولك هذه اذنت زيد كان خصيه من التدلل ظرف عجوز فيه حنظل - 00:02:04
اذا قال نون نمتلي الاعرابي او التنوين كذلك يحذف التنوين وايضا من الاسم الذي تريد اضافته مثل لذلك بطور سيناء اسياطور
بتتنوين فحذف التنوين لاجل ضعف. سواء كان التنوين ظاهرا - 00:02:38
كهذا المثالى ومقدرا نحو مفاتيح الغيب. وعنه مفاتيح الغيب فان مفاتيح الغيب لا تنوين تنوينا ظاهرا واما النون التي عليها عالمة الاعراب
فانها لا تحذف. قانوني بساتين والشياطين فهو لا تحذف للاضافة. دون انت للاعراب او تنويننا مما تضيف احذف كطور سيناء. والثاني
يجرؤ - 00:02:54

وانوي من اوفي اذا لم يصلح الا ذاك ولا ماخذا لما سوى دينك وخصوصا الولاء واعطه التعريف بالذى تلى يعني انا ثانى المتضاعفين
يجروا. وهذا محل اجماع بين النحات. فان ثانى المتضاعفين مجرور - 00:03:22
وهو على تقدير حرف. وهذا الحرف غالبا يكون اللام ولكن ان لم تصلح الا الا من او في فانهما تقدران فتقدر من فيما اذا كان
المضاف الثانى جنسا للاول - 00:03:42

ويصح الاخبار به عنه كما اذا قلت هذا خاتم حديد اي خاتم من حديد. لانه يمكن ان تقول الخاتم حديد لانه جزء من الحديد في يمكن
الاخبار به عنه. وتقدر في اذا كان الثاني ظرفا - 00:04:05
نحو قول الله تعالى بل مكر الليل اي مكر في الليل. فا اذا صلحت اذا لم يصلح الا من او في قدرة والا فان الاصل في الاضافة ان تكون
على تقدير اللام - 00:04:25
لقولك ابن زيد اي ابن لزيد ولا مأخوذان لما سوى دينك وخصوصا اول او اعطه تعريف بالذى تلأ. يعني ان الاضافة تارة تفيد تخصيصا

وتارة تفيد تعريفاً ومنها ما لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً كما سيأتي - 00:04:44

اصرف الاسماء ان الاضافة اذا كانت الى النكرة افادت التخصيص واذا فادت اذا كانت الى المعرفة افادت التعريف اذا قلت هذا ابن زيد
فالاضافة هنا افادت التعريف لانك اضفت الى معرفة ابن زيد - 00:05:14

واذا قلت هذا ابن تاجر فانها لم تفيد التعريف هنا لانك اضفت الى نكرة ولكن وقع ما يسمى بالتجهيز والتخصيص هو تقليل
الاشتراك في النكرات لانك حين قلت ابن تاجر قللت الاشتراك - 00:05:34

فيه لانك حصرته في اطار ضيق هذا هو الاصل الاصل في الاسنان تكون مفيدة الاصل في الاسماء ان تكون اضافتها للمعرفة تزيد
تعرفها وان تكون اضافتها الى النكرة تفيد تذكرها - 00:05:54

ثم من الاسماء ما لا يستفيد الا التخصيص لا يتعرف. وهذا هو القسم الثاني بعضها لا يتعرف ولكن قد يتخصص بالاضافة وهذا اما
لو قوعه موقع لا تقع فيه الا النكرة - 00:06:16

كقولك رب رجل واخيه مررت بهم فان قولك واخيه معطوف على مجرور ربا ورب لا تجر الا النكرات وما عطف على مجرورها فهو
بمنزلته لهذا الموقع لا تقع فيه الا النكرات - 00:06:38

فمثل هذه الاضافة في قولك واخيه انت اضفت هنا الى المعرفة ولم يستفيد تعريفاً لان هذا الموقع لا تقع فيه الا النكرات وكقولك كم
ناقة وفصيلها اشتريت؟ مثلاً لانك كم ايضاً لا تجر الا النكرات - 00:06:58

فإذا وقعت النكرة موقعاً مكعباً اذا وقع الاسم موقعاً لا تقع فيه الا النكرة فانه لا يتعرف وكقولك جاء وحده لان الحالة لا تتعرف لا هي
منفردة وكذا ايضاً لا تتعرف الاسماء المتوجلة في الابهام - 00:07:19

وذلك كمثل وغيره اذا اريد بهما مطلق المغایرة والمماهنة فانهما لا تتعرفان بالاضافة اذا قلت مررت برجل غيرك غيرك الشيوع فيها
يصدق بكل رجل بقي الشيوع فيها مع اضافتها الى الضمير فمثل هذه الاسماء غير - 00:07:44

ومثل اذا اريد بها مطلق المماهنة يبقى فيها من الشيوع والابهام ما لا يقبل التعرف القسم الثالث وهو ما لا يتعرف ولا يتخصص وهو
الاضافة اللفظية التي فائدتها راجعة الى اللفظ فقط - 00:08:08

هي التي عبر عنها بقوله نعم. وان يشابه المضاف يفعل وصفاً فعن تذكيره لا يؤذى العظيم الا بد مراعاة القلب قليل الحيل. وبالاضافة
اسمهما لفظية وتلك محضة نعم وان يشابه المضاف يفعل وصفاً فعن تذكيره لا يعزل كرب راج عظيم الامر مراعاة القلب قليل الحيل
وذوي الاضافة - 00:08:28

اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية قال وان يشابه المضاف يفعل وصفاً اذا كان المضاف وصفاً على اهـ معنى على معنى المضارع
يشبه المضارعة في دلالته على الحال او الاستقبال فانه يكون في رضا من العموم - 00:08:59

والابهام ما لا يتعرف به ولا يتخصص الوصف اي اسم الفاعل وش المفعول؟ والصفة المشبهة اذا كان واقعاً موقع المضارع بدلاته
على الحال او الاستقبال فانه لا يتعرف ولا يتخصص بالاضافة وانما تكون الفائدة من اضافته فائدة لفظية فقط كما سنبين -
00:09:21

مثل ذلك بقوله رب راجينا راجل اسمه فاعل وقد اضيفت الى الضمير ولم تتعرف والدليل على عدم تعرفها دخول اوروبا عليها فان ريا
لا تدخلوا على المعرفة انما تدخل على النكرات - 00:09:48

ونظير هذا قول جرير بن عطية بن الخطفة يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقاموا باعدة منكم وحرمانا يا رب غابطنا ضوابطنا هذا
وصف وقد اضيف الى الضمير ولكنه لم يتعرف ولذلك دخلت عليه رب - 00:10:05

وكذلك ايضاً من ادلة عدم تعرفه بالاضافة انه يقع وصفاً للنكرة كما في قول الله تعالى هدياً باللغة الكعبة هنا نعمت للنكرة
باللغة وصف اضيف الى المعرفة وهو الكعبة ولم يتعرف - 00:10:26

والدليل على عدم تعرفه انه وصفت به نكرة وكذلك وقوعها حالاً في نحو ثانية عطفه فانها حال والحال لا تكون الا نكرة ولكن لما كان
هذا الوصف لا يتعرف بالاضافة صـحـ كـونـهـ صـحـ وـقـوـعـهـ حـالـةـ - 00:10:47

قال لك رب راجينا. عظيم الامر مروع القلب قليل الحجر. نوع المثال ليمثل الاسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل واه اسم المفعول بين قوله راجين هذا اسمه فاعل؟ قوله عظيم وقليل صفتان مشبتان - [00:11:08](#)

وقوله مروع القلب اسمه مفعول فرب راجنا عظيم الامر مروع القلب قليل الحيل وزير اضافة اسمها لفوية وتلك محضة ومعنى
يعني ان هذه الاضافة التي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا - [00:11:31](#)

هي اضافة لهوية في الحقيقة لأن الغرض منها ليس غرضا معنويا الاصل ان الغرض من الاضافة كما تقدم هو تعريف المضاعف
وتخصيصه وهي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا فالغرض منها ليس غرضا معنويا وانما هو غرض لفظي - [00:11:55](#)

راجع الى التخفيف او الى ازالة القبح فإذا قلت مثلا هذا ضارب زيد حذفك للتنوين اخف من قوله هذا ضارب زيدا فالاضافة هنا
افادت هنا تخفيفا باللفظ فقط وقد تكون وفادتها ايضا راجعة - [00:12:14](#)

اه دفع اه رفع قبح اللفظ ذلك كقولك مثلا حسن الوجه فانك لو رفعت الوجه لكان في الرفع قبح خلو الصفة من ضمير المنصف ولو
نصبت على التشبيه بالمفعول به لكان ايضا - [00:12:40](#)

اه فيه قبح اجراء القاصر صفة القاصر مجرد مجراه وصف المتعدي والجر يخلصك من ذلك القبح فتجدر وتقول حسن الوجه اسمها
لفظية وتلك محضة ومعنى نعم وصلوا البذل المضاف الشعر او بالذى له اضيف الثاني كزيد طارب رأس الجاني - [00:12:59](#)

وكونها في الوصف كافى مثنى لو جمعا سبile اتبع. نعم. قال واصل اريد مفترق ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر الاصل ان المضاف
الاول لا تدخلوا عليه تدخلوا علىها ويغتفر ذلك في مواضع. قال وصل اريد المضاف اي المضاف - [00:13:32](#)

مفترق ان وصلت بالثاني اذا كانت وشي الثاني كان المضاف اليه مشتملا على ال ذلك كقول الشاعر ابأنا بها قتلى وما في دمائها شفاء
وهي الشفافيات الحوائمه ابأنا بها قتلى - [00:14:01](#)

وما في دمائها شفاء وهي الشفافيات الحوائمه اسمه محل بيكيل واضيف ولكن اه سوغ ذلك كون المضاف اليه ايضا فيه
الحوائم طبيعة الحواجب وهذا معناه قوله واصل مضاعف مفترق ان وصلت بالثاني مثله بقوله - [00:14:25](#)

الجعد والشعر جا عدو الشعري جعد هنا مضاف الى الثاني وقد تحلى بال. وسogue ذلك كون المضاف ايضا فيه وبالذى له ضيف
الثاني. كذلك ايضا اذا كان المضاف اليه ليس مشتملا - [00:14:51](#)

على ولكنه اضيف الى ما فيه اذا كان المضاف الثاني ليس مشتملا على ال. ولكنه مضاف الى ما فيه لان ذلك يسogue دخول الف
المضاعف الاول ذلك بقوله زيد الضارب رأس الجاني - [00:15:13](#)

زيد الضارب اشتمل المضاف هنا وهو الضارب على ال معاني المضافة اليه وهو رأسى ليس مشتملا على ولكنه مضاف الى ما فيه الا
زيدون الضارب ورأس الجاني ومنه قول قول الشاعر لقد ظفر الزوار اقفيه العدى الاقفيه العداء - [00:15:33](#)

لقد غفر الزوار اقفيه العيد ما جاوز الامال من القتل والاسر من قتل اي من القتل من قد تحذف نونها قبل ال لقد لقدر الزوار عقفيه
العداء بما جاوز الامال من القتل والاسر. زوار - [00:16:00](#)

زواره فيها قل والمضاعف اليه ليس فيه ان. ولكنه مضاف الى ما فيه وهو العداء زوار اكفيه العيد بما جاوز الامال من القتل والاسر.
وكذلك ايضا اه يغتفر وصل المضاف - [00:16:23](#)

الاولي يعتبر وصل المضاعف بيقل اذا كان اه المضاف الثاني مضافا الى ضمير ال اذا كان مضافا الى ضمير ال الى ضمير راجع عليه
على ما فيه وذلك كقول الشاعر - [00:16:46](#)

الود بالتدريس الود او الود انت المستحقة صفوه مني. وان لم ارجو منك قال الود او الود انت المستحقة صفوه.
المستحقة اسم مضاف وهو محل بال وقد اضيف الى صفو وصفو ليست فيها ال. ولكنها اضيفت الى ضمير عائد على ال عائد على
الود - [00:17:08](#)

والود فيه الا. وهذه المسألة لم يذكرها هو في النص ولكن يذكرها الشرح. الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارجو منك نوال ثم
قالوا كانوا ها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمع سبile - [00:17:38](#)

يعني ان المضاعف الاول اذا كان جمع مذكر سالم او كان مثنى فانه يجوز اشتماله على ان. فمثلاً المثنى قول الشاعر ان يعني يا عني المستوطنا عدن فاني لست يوماً عنهم بغني - 00:17:58

ان يعني يا عني المستوطنا. المضاف هنا هذا الوصف المضاف هنا محل بینة والمظاهرين وليس مضافاً الى ما فيه ولا مضافاً الى ضمير آما فيه اد ولكن اه المضاعف الاول وصف مثنى. قال يا عمي المستوطنا عدن فاني لست يوماً عنه - 00:18:25

ما بغا ومثال جمع المذكر السالم قول الشاعر وان كانوا ذوي رحم ليس الاخاء بالمعنى مسامعهم الى الوشاة وان كانوا ذوي رحم بالمعنى مصرى جمع مذكر سالم وحلي بالطبع حذفت منه النون ليجري الاضافة - 00:18:55

وحلي المضاف الثاني ليست فيه الـ ولا الى ما فيه الـ ولا الى ضمير ما في الـ ولكن المضاف الاول هنا الوصف المضاف هنا فيه المنصبين مسامعهم الى الوشاة - 00:19:30

ليس الاخاء بالمصرى مسامعهم الى الوشاة وان كانوا ذوي رحم هو طبعاً هذا المضاف الذي تدخل فيه اه لابد ان يكون وصفاً كالوصف الذي ذكرناه متنقاً هذا الوصف ويشابه المضاف بفعل وصفاً هذا الوصف - 00:19:51

قد تدخل فيه لكن بالشروط التي ذكرناها في الموضع الخامس التي ذكرنا ويجب ان يكون الثاني في وان يكون الثاني مضافاً الى ما فيه او ان يكون الثاني مضافاً الى ضمير - 00:20:12

اي ضمير راسع اذا ما فيه الـ او ان يكون الوصف في نفسه مثنى او ان يكون الوصف في نفسه ظن جمع مذكرين سالم نعم طيب الموضع الاول ان يكون المضاف الثاني فيه الـ. يجوز دخول الف في الاول - 00:20:25

تسديد دخوله الف مضاف اذا كان الثاني بباء الموضع الثاني ان يكون المضاف اليه مضافاً الى ما فيه الـ الموضع الثالث هو ان يكون المضاف اليه مضافاً الى ضمير عائد على ما - 00:20:45

فيه كما مثلنا الود انت المستحقة تصوبي مني الموضع الرابع هو ان يكون الوصف دنياً هنا يا عني المستوطنا عدن فلست فاني لست يوماً عنهم بغني. الموضع الخامس هو ان يكون المضاف - 00:21:07

جمع مذكر سالم ليس الاخاء بالمنصب مسامعهم الى الوشاة وان كانوا ذوي رحم نعم. وربما كسبتان اول تأثيراً كان لحذف مهلة نعم وربما اكسب اثنتان اولاً تأثيراً ان كان يعني ان المضاعفة الاولى قد يستفيد التأثير من المضاهي الثاني - 00:21:29

قد يستفيد المضاعف الاول التأثير من المضاف الثاني هذا اذا صاح اغناوه عنه وذلك كقولهم قطعت بعض اصابعه لان اللي هو بعض مذكر ولكن لما اضيف الى الاصابع استفاد منها التأثير فانت الفعل فقيل قطعت - 00:22:01

وقرأ في الشواذ تلتقطه بعض السيارة تلتقطه بعضه فان لهو بعض مذكر ولكنه اكتسب التأثير من السيارة وكقول الشاعر مشينا كما اهتزت رماح تسفهت اعليها مر الرياح النواسم تسفهت اعليها مروا مذكرة - 00:22:28

ولكن انت الفعل فقيل قطعت لماذا؟ لان مروء اضيفت الى الرياح فاكتسبت ويصبح الاستغناء عن الاول بالثاني يمكن ان ان تقول تسفهتها الرياح مثلاً وكقول الآخر فما حب فما حب الديار شفينا قلبي - 00:22:54

ولكن حب من سكن الديار فما حب حب لفظ مذكر قال شفينا ولكن استفادت حب التأثير من اضافتها الى الديار فعملت بمقتضى ذلك فكيف ما حب الديار شفينا قلبي ويمكن ان يقال فما الديار شففة قلبي يصح الاستغناء بالثاني عن الاول - 00:23:13

وكقول الآخر طول الليالي اسرعت في نقض نقضنا كلي ونقضنا بعضى طول قولوا لفظه مذكر ولكن نصيف الى الليالي فقال اسرعت طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضى - 00:23:37

وقد يستفيد تذكيراً قد يستفيدين قد يكون المضاف الاول مؤنثاً ويستفيد تذكيراً من المضاف اليه ذلك كقول الشاعر انارة العقل مكسوف بطوع هو وعقل عاصي الهوى يزداد تنوير انارة العقل - 00:23:56

مكسوف بطوع هو اي بمتابعة مطاوعة الهوى فانارة مؤنثة ووصفها بقوله مكسوف لانها اضيفت الى العقل والعقل المذكر فاستفادت التذكرة من الثاني انارة العقل مكسوف بطوع هو وعقل عاصي الهوى يزداد تنوير - 00:24:22

نعم ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهباً اذا ورد. نعم. قال ولا يوجد في اسم الامام به اتحد معنا. واول موهماً اذا ورد لا

يضاف الاسم الى ما كان بمعناه. فلا يضنه المرادف الى مرادفه. لا يقال هذا قمح بر - 00:24:43

ولهذا انسان بشري لانه نفسه بالمعنى فالمرادف لا يضاف الى مرادف ومنه ايضا الصفة الى الموصوف الاصل لانها لا تضاف فلا يقال
هذا طويل او رجل طويل لأن الصفة هي نفس الموصوف في المعنى - 00:25:05

ناصر انه لا يوضعه الشيء الى الى نفسه وما ورد مما يوهم ذلك فانه مؤول عند البصريين مطلقة وذلك لقوله كقولهم سعيد كرزي فان
سعیدا اسم کرز لقب وهو نفسه في المعنى - 00:25:26

فيكون الاول على تأويل المسمى والثاني على تأويل الاسم وكقولهم مسجد الجامع هذا على تأويل مسجد المكان الجامعي ومنه
ولدار الاخرة في قراءة اه الجر لان هذا من اضافة بالموصوف الى الصفة اي دار الحياة لآخرتي. هذا مذهب البصري - 00:25:48
واجازه الكوفيون اذا كان لفظان مختلفين. كالآيات التي تلونها انفا ولا دار الاخرة ونحو حب الحميد الحب هو نفسه المحصور هذه
اضافة صفتين ونصف سعيد كرزي حق يقين الحق واليقين معناه هما واحد. فقالوا اذا اختلف آآ لفظهما جازت اضافة الاول الى الثاني

مع اتفاق - 00:26:22

في المعنى كما مثلنا. نعم. والذي صدر به هو وذكره هو مذهب البصريين انه لا يضاف الاسم الى ما كان متحدا به من جهة المعنى
وانما كان كذلك فانه آآ يؤول. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:26:52